مجلة المحترف لعلوم الرياضة و العلوم الانسانية و الاجتماعية

المجلد ( 10 ) العدد ( 04 ) السنة ( 2023)
الصفحة 443-455

# العنف الممارس من قبل الأستاذ على التلاميذ من وجهة نظر التلاميذ

# *Violence practiced by the teacher on the students from the point of view of the students*

بوبلوطة حياة [1*]، شلواش قمرة كرم [2]

[1] جامعة 8ماي 1945 قالمة (الجزائر)، boubelloutahayat0@gmail.com
[2] جامعة 8ماي 1945 قالمة (الجزائر)، kamarchaloa82@gmail.com

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2023/07/09
تاريخ القبول:2023/12/20

Printed ISSN: 2352-989X
Online ISSN: 2602-6856

**الملخص:**

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان مدى انتشار ظاهرة العنف المدرسي الممارس بشقيه اللفظي والجسدي من قبل الأستاذ على التلاميذ من وجهة نظر التلاميذ أنفسهم وقد استخدمت الدراسة على أداة الاستمارة وزعت على 50 تلميذ وتلميذة، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وخلصنا الى توصلت إلى أنه هناك ممارسة وهناك عنف مدرسي من قبل الأستاذ على التلاميذ، أن ممارسة العنف اللفظي وكذا العنف الجسدي كان بشكل متوسط

**الكلمات المفتاحية:** العنف، الأستاذ، التلاميذ متوسطة بوكبوس الطاهر ولاية، جيجل

**ABSTRACT**

This study aims to show the extent of the prevalence of the phenomenon of school violence practiced, both verbally and physically, by the teacher on the students from the point of view of the students themselves. And there is school violence by the teacher on the students, that the practice of verbal violence as well as physical violence was moderate

**Keywords: violence, teacher, pupils of Bokbous Taher Intermediate School, Jijel Province**

* المؤلف المرسل

## 1. مقدمة:

يعتبر العنف أحد السلوكات المنحرفة المكتسبة وأحد الظواهر التي يمكن ملاحظتها بشكل جلي في المجتمع، فقد أصبح ظاهرة خطيرة تدعو للقلق كونه لا يقف على عامل واحد أو سبب واحد بل يرجع إلى جملة من الأسباب والعوامل، غير أنه لوحظ بشكل جلي وواضح في البيئة المدرسية في الآونة الأخيرة حيث عرفت حالات العنف المدرسي تزايدا رهيبا إذ لا تكاد تخلو أي مدرسة بمختلف أطوارها من التصرفات العنيفة التي تهدد أمنها واستقرارها نتيجة الآثار التي يتركها هذا الأخير في أفراد المجتمع المدرسي من تلاميذ وأساتذة

يعتبر العنف المدرسي مشكلة من المشكلات السلوكية التي تعاني منها المدرسة الجزائرية على اختلاف مراحل التعليم فيها وبدرجاته المتفاوتة حيث أشارت إحدى الدراسات إلى أن 40% من التلاميذ لهم سلوكيات عدائية و60% من التلاميذ لهم سلوكيات وأفعال عنف و3500 حالة بين تلاميذ الإبتدائي و13000 بين تلاميذ المتوسط 3000 في مرحلة الثانوي كما بلغ معدل اعتداء تلاميذ الابتدائي على الأستاذ ب201 حالة و2899 في المتوسط و1455 في مرحلة التعليم الثانوي كما تم تسجيل 1942 حالة اعتداء الأستاذ على التلاميذ في مختلف الأطوار التعليمية (حمود، 2020) . هذه المشكلة يستطيع تداركها والانتباه لها كل من ينتمي للأسرة التعليمية. حيث أصبحت تشكل هاجسا رئيسيا للطلبة أنفسهم ولأولياء أمورهم وللمؤسسة ذاتها ولكافة هيئات المجتمع المدني، إذ يظهر العنف الممارس في البيئة المدرسية بطرق مختلفة بين التلاميذ داخل الفصول وخارجها،مما يعمل على إعاقة المدرسة عن القيام بالدور المتوقع منها وإن تعطيل الدروس وهدر الوقت المخصص للتدريس في التعامل مع المشكلات الناجمة عن العنف وحل الإشكالات التي تنتج عن ممارسته يأتي على حساب الهدف الأساسي للمدرسة وهو تكوين التلميذ والرفع من مكتسباته المعرفية كما أن انتشاره بين التلاميذ في المدرسة يؤدي إلى جعل البيئة المدرسية بيئة غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية. (مُحَمَّد، 2021) والتي على رأسها مستوى التحصيل الدراسي فالتلميذ يتجه للمدرسة من أجل تكوين نفسه من خلال ما يتلقاه من معارف ومعلومات يستخدمها في الرفع من حصيلته المعرفية غير أن تعرض التلميذ للعنف مهما كان إتجاهه قد ينجم عنه العديد من المشاكل كعزوف الطفل عن الذهاب للمدرسة، الإرتباك وعدم الشعور بالأمان، الخوف، تشوه صورة المدرسة لديه خاصة عندما يكون العنف من قبل الأستاذ الذي يعد الركيزة الأساسية في العملية التعليمية كونه المرشد والموجه ومصدر المعرفة ومركز التعليم ومصدر الأمان للتلميذ.

وعليه جاءت هذه الدراسة لتبين لنا مدى ممارسة الأستاذ للعنف المدرسي على التلاميذ من وجهة نظر التلاميذ أنفسهم

وقد انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي:

**ما مدى ممارسة الأستاذ للعنف المدرسي على التلميذ من وجهة نظر التلاميذ أنفسهم بمتوسطة بوكبوس الطاهر ولاية جيجل؟**

ويتفرع هذا التساؤل العام التساؤلات الفرعية الآتية

1- ما مدى ممارسة الأستاذ للعنف اللفظي على التلاميذ بمتوسطة بوكبوس الطاهر ولاية جيجل؟

2- ما مدى ممارسة الأستاذ للعنف الجسدي على التلاميذ بمتوسطة بوكبوس الطاهر ولاية جيجل؟

**أهداف الدراسة:**

- الكشف عن أهم الأسباب التي تقف وراء العنف المدرسي
- محاولة كشف ومعرفة مدى انتشار ظاهرة العنف المدرسي الذي يمارسه الأستاذ على التلميذ من وجهة نظر التلاميذ أنفسهم

**أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع المتناول وهو ظاهرة العنف في الوسط المدرسي والذي بات متفشيا بشكل ملحوظ وخطير خاصة أنه يحصل في بيئة تأثر في شخصية التلميذ وكذلك حساسية المرحلة العمرية للفئة التي يمارس عليها العنف. كما يمكن أن نشير إلى أهمية دراسة هذه الظاهرة في معرفة الأسباب التي تقف وراء تفشيها وبالتالي معرفة الإجراءات الوقائية وحتى العلاجية للحد أو التقليل من انتشارها وتفاقمها خاصة أن ممارس هذا العنف هو الأستاذ.

**الدراسات السابقة:**

1- دراسة بوغدة منيرة تحت عنوان **العنف المدرسي الممارس من طرف المعلم على التلميذ وأثره على التحصيل الدراسي دراسة ميدانية بمتوسطة مزرق الشريف ببلدية الأمير عبد القادر– جيجل** وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على أدوات لجمع البيانات والمعطيات من ميدان الدراسة وقد استخدمت أداة الأستمارة على عينة قصدية بحجم89 مفردة مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج:

- استخدام التأنيب المستمر للتلميذ من طرف المعلم يساهم في تدني مستواه التحصيلي داخل القسم، حيث أسفرت نتائج التحليل عن أن استخدام التأنيب المستمر للتلميذ من طرف المعلم يساهم في تدني مستواه التحصيلي
- استخدام التمييز المتبع بين التلاميذ من طرف المعلم يساهم في تدني المستوى التحصيلي لهم داخل اقسم
- أن العقاب البدني المتبع من طرف المعلم اتجاه التلميذ لا يساهم بشكل جيد في رفع التحصيل الدراسي، وزيادة المردودية كما أن درجة استيعاب التلميذ حسب هذا الأسلوب تكون متوسطة،

2- دراسة قارة رزيقة، حلجي ثيللي تحت عنوان **وضعيات العنف المدرسي في أحاديث التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط –أنموذجا دراسة وصفية تحليلية** وقد اعتمدت لباحثتان في دراستهما على مجموعة من الأدوات المنهجية لجمع البيانات والمعطيات من ميدان الدراسة وقد استخدمتا أداة الإستمارة والملاحظة على عينة عشوائية مكونة من 55مفردة وقد اعتمدتا على المنهج الوصفي التحليلي وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- كشفت الدراسة أن الأسباب والعوامل المؤدية للعنف في مجملها تعود إلى أسباب تتعلق بالمعلم كسبب رئيسي للعنف الموجه ضد التلاميذ، وأسباب تتعلق بالسلوك الانضباطي داخل المدرسة وخاصة مع الإداريين

● تعددت أساليب العنف المستخدمة من قبل المعتدين من إزدراء واحتقار، وتهديد واستفزاز إهانات والسب أو وتخويف وإيذاء الآخرين عن طريق الكلام لشتم أو وترويع، وترهيب بشكل أدت إلى نتائج وخيمة حالت دون تحقيق الأهداف التعليمية والبيداغوجية وانعكست سلبا على التحصيل الدراسي للتلميذ، مما يثبت انعدام النقاش والحوار بين جميع الأطراف المعنية

**مفاهيم الدراسة:**

✓ **العنف:**

* هو السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى بالغير أو الذات (داودي، 2018)

* هو كل سلوك يهدف من وراءه إصابة الآخرين بالأذى الجسدي أو المعنوي، والعنف صفة عنيفة تستعمل فيها القوة بطريقة تعسفية هدفها الإرغام والقهر

* وتعرفه دائرة علم النفس:" أنه استجابة انفعالية ينتج عنها سلوك تدميري موجه ضد الأفراد أو البيئة أو اتجاه الفرد نفسه نتيجة الإحاطات أو بدافع الكره الشديد حنو الآخرين أو حنو الذات (العربي، 2013)

*كما يرف على أنه أي سلوك يصدره الفرد،، فردي أو ماديا كان هذا السلوك أو بدني لفظي جماعي مباشر أو غري مباشر أملته مواقف الغضب أو الإحباط أو الإزعاج من قبل الآخرين أو لديه مشاعر عدائية أو ظروف اجتماعية ويرتب على هذا السلوك إلحاق أذى بالشخص نفسه أو الآخرين أو ضد الممتلكات (السوفي، 2021)

✓ **العنف المدرسي:**

تعرف كروم خميستي العنف المدرسي بأنه يتمثل في الإساءة اللفظية أو الجسدية أو تخريب الممتلكات التي يقوم بها التلميذ تجاه زملائه أو أستاذه أو الإدارة المدرسية تعبيرا عن إنكاره ورفضه للمواقف التي يكون تجاهها. كما يعرفه Shidlerبأنه السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي نحو شخص أخر يقع داخل حدود المدرسة (لامية، 2017)

يرى كفافي أن المقصود منه ما يجري بعض المدارس من ممارسات سلوكية يقوم بها الطلاب والطالبات والمعلمات نتيجة الغضب وتزايد الانفعال ويترتب عن ذلك استخدام اللكم والضرب باستعمال الآلات والعصي وأحيانا بالسلاح (عسلة، 2018)

**1- أسباب العنف المدرسي:**

يمكن أن نخلص إلى أهم أسباب ظاهرة العنف المدرسي كما يلي : (حويتي، 2004)

**- أسباب تعود إلى المؤسسة التربوية نفسها** : فطريقة تصميم المؤسسة واكتضاض الصفوف ونقص المرافق الضرورية وانعدام الأمن من شأنه أن سياع على تفشي ظاهرة العنف خاصة في المرحلة المتوسطة حيث يكون التلاميذ هنا في مرحلة جد حساسة بحث يتعرض التلاميذ في هذه المرحلة للدخول في مرحلة المراهقة ويصعب التحكم في تصرفاتهم وسلوكياتهم أو حتى محاولة ضبطها بحكم التغيرات التي تطرأ على الحالة النفسية والجسمية للتلميذ

**– أسباب تعود إلى المدرسين** : ككثرة الغياب في أوساط المعلمين الأمر الذي يؤدي إلى ضرورة استخلافهم بمدرسين آخرين، وهذا بدوره يؤدي بالتلاميذ إلى الخروج عن النظام في الصف، ويساعد على ازدياد الفوضى والتمرد داخل المؤسسة التربوية ككل، إضافة إلى سلوكيات بعض المدرسين غير المسؤولة. فكثرة الغيابات كما تم الاشارة إليها من شأنها أن تجعل التلاميذ فوضويين خاصة في حالة وجود المستخلفين ما يؤدي إلى انتشار الفوضى التي يرفضها المدرس وبالتالي حدوث مشاحنات بين المعلم والتلميذ. كما يمكن الإشارة إنه في حالة غياب المعلم وضعف الرقابة من جهة الإدارة نجد أن أغلبية التلاميذ يشكلون مجموعات خاصة الذكور ما ينتج انتهاج سلوكيات منحرفة وأو التصرف بشكل طائش كالصراخ أو غلب الأبواب بشكل قوي أو تكسيرات المعدات وغيرها

**–أسباب تعود إلى التلاميذ** : كطبيعة التنشئة الاجتماعية والوقوع تحت تأثير المخدرات والإحساس بالظلم ومحاولة التعويض عن الفشل والاختلاط برفاق السوء والتأثر بأفلام ومسلسلات العنف.... وغيرها فالتلميذ الذي ينشأ في بيئة غير سوية يكتسب سلوكات غير سوية بحكم اكتسابه لما هو سائد في أسرته ونقله إلى البيئة المدرسية، كما أن مصاحبة أصدقاء السوء من شأنه أن يجعله يتماشى وطريقة تفكيرهم وتصرفاتهم كتعلم التدخين وحمل الأسلحة خاصة السلاح الأبيض. ومن أمثلة ذلك حالة الأستاذة التي تعرضت لطعنة الخنجر من تلميذها في طور الإبتدائي في محاولة منه التعويض عن فشله وتجسيدا لما يتم اكتسابه من أصدقاءه. كما أن التلميذ الذي لا يستطيع التفريق بين الاقع والمواقع وتأثره بالمسلسلات والأفلام من شأنه تجسيد ما يراه واقعيا وهذا ما أشار إليه ألبرت باندورة من خلال نظريته التعليم بالملاحظة والمحكاة فالتلميذ هنا لا يعي خطورة بعض تصرفاته.

وأيضا يمكن أن نشير إلى أن الجانب النفسي هو الآخر قد يكون سببا في اللجوء إلى العنف في الوسط المدرسي خاصة من طرف التلاميذ ضعاف الشخصية والذين يتعرضون بصورة مستمرة أو متقطعة للتنمر والسخرية، أيضا الحالة النفسية للتلميذ قد تمسها الحالة العاطفية والسلوكية والاجتماعية السائدة في الأسرة فالتلميذ الذي ينشأ في أسرة غير مستقرة من شأنه التأثير على نفسيته وجعله شخص عنيف وانطوائي. كما لا نغفل مرض بعض التلاميذ بالتوحد الذي من أبرز سماته العنف.

**الجانب الأمني**: فغياب الأمن في الساحة المدرسية من شأنه أن يزيد من درجة انتشار العنف في الوسط المدرسي فالتلميذ الذي يدرك أنه في حالة قيامه بسلوك غير مرغوب قد يتعرض لعقوبة تأديبية يتراجع عن ذلك غير أنه في حالة درايته بعدم وجود رقابة وعقوبات يتمادى في تصرفاته

– الشعور بالنقص قد تخفي العدوانية الشديدة ورائها إحساسا دفينا بالضعف لدى الطفل كان يكون مصابا بعاهة خلقية أو بضعف في تكوين البنيان الجسمي أو بمرض من الأم ا رض المزمنة فيلجأ الطفل إلى إستخدام العنف كأسلوب في التعامل مع الآخرين وذلك كوسيلة تعويضية .ويؤكد" آدلر "أن الإحساس بالنقص يشكل الدعامة الأساسية في السلوك الشخصي لدى الطفل ويعبر عنه غبر منافذ متباينة ولعل من أبرزها وأهمها النزعة العدوانية والعنف

– الحرمان الإجتماعي والقهر النفسي

## 2– أشكال العنف:

تصنيف حسب طبيعته اختلف الباحثون في تحديد أشكال العنف؛ فهناك من ركز على الفئات التي يطالها العنف، مثل عنف النوع، عنف الأطفال، عنف الجامعات، عنف الملاعب.... ومنهم من تناول العنف من زاوية طبيعته؛ عنف جسدي، عنف لفظي، عنف نفسي، وهي التي ستكون محور رصدنا.: (الفيلالي، 2020)

1- **العنف الجسدي**: عنف تستخدم فيه القوة الجسدية الأيدي، الأرجل، أدوات حادة.... وتلحق أضرار جسدية ظاهرة أو مخفية كما تترك أثارا نفسية وقد تتفاقم الحالة إلى حد الموت، إذا كانت الدول الغربية تجرم ضرب الأبناء من قبل ذويهم، لأن في ذلك مساسا بصحتهم النفسية والجسدية، فإن الوضع مغاير في مجتمعنا فهناك بعض الحالات في مؤسساتنا التعليمية لقيت حتفها داخل الفضاء المدرسي، جراء تأثير ضربة طائشة على الرأس أو الوجه سيما في الحالات التي يكون فيها الأطفال يعانون من بعض الأمراض المزمنة .

2- **العنف اللفظي**: وهو أكثر أشكال العنف انتشارا في الفضاء المدرسي، لغياب نصوص قانونية ردعية يعاقب بموجبها ممارس هذه السلوكات العنيفة التي تزعزع قناعة الطفل بذاته والتي تشكل البوابة لممارسة أصناف أخرى من العنف .

3- **العنف النفسي**: قد يكون من تجليات العنف الجسدي، أو كنتاج أسلوب التحقير والإستهزاء والسخرية من وجهة نظر داخل الوسط المدرسي، أو الإهمال والظلم داخل فضاء الأسرة، تم ربط هذا الصنف من العنف ببطء المهارات الإجتماعية مما قد يسبب الإكتئاب والإحساس بالعدوانية.

كما يمكن الإشارة إلى نوع آخر: (العبايدية، 2014)

أ- **العنف الرمزي**: يمزق الروابط النفسية الموجودة بين الأفراد ليست هذه الروابط مرئية لأنها منتوجة بالتعارف والتبادل والكلام تسمح بإحساس الفرد كأنه جزء من الأخر ومعرفة الأخر في نفس الوقت كأن نظير الذات تشبه نقيض الذات حين تتراجع هذه الروابط أو تتحطم يظهر العنف البسيط وتبرز بالاختلاف واللافائدة ومراعاة الآخرين للآخرين، الاحترام الهادئ والآداب والقواعد الاجتماعية

إجراءات الدراسة:

**حدود الدراسة :**

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

**الحدود الموضوعية** : اقتصرت الدراسة في معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين ممارسة العنف المدرسي من قبل الأستاذ على التحصيل الدراسي لهذا الأخير في مرحلة التعليم المتوسط

**الحدود البشرية** : اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية ممثلة من تلاميذ متوسطة بوكبوس الطاهر

**الحدود المكانية** : تم تطبيق أداة الدراسة بمتوسطة بوكبوس الطاهر بولاية جيجل

**الحدود الزمنية** : تم تطبيق الدراسة خلال شهر فيفري2023

**إجراءات الدراسة :**

قمنا بمجموعة من الإجراءات قبل تطبيق الاستبيان لانتقاء عينة الدراسة الحالية ومن بني هذه الإجراءات ما يلي:

* قمنا بدراسة استطلاعية لميدان الدراسة وجمع المعلومات

* اختيار العينة التي يوزع عليها الاستبيان

* توزيع الاستبيان على العينة وجمع المعلومات وتفريغ البيانات وتحليلها

**منهج الدراسة:** إعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، تماشيا مع طبيعة الموضوع

**مجتمع الدراسة:** تكون من طلبة تلاميذ متوسطة بولاية جيجل

**عينة الدراسة** : تشمل عينة الدراسة مجموعة من التلاميذ (ذكور وإناث) والبالغ عددهم 50 تلميذ، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية

**أدوات الدراسة :**

في أي دراسة ومهما كان نوعها ة يحتاج الباحث إلى مجموعة من الأدوات المنهجية التي تساعده في جع البيانات والمعطيات وقامت الباحثة في هذه الدراسة باستخدام الإستبيان كأداة لجمع البيانات.

**الأساليب الإحصائية المستعملة:**

*المتوسطات الحسابية

*الانحراف المعياري

*النسب المئوية

عرض النتائج تحليلها:

عرض النتائج الخاصة بالمحور الأول الخاص بالبيانات الشخصية:

الجدول رقم 1: توزيع أفراد العينة على أساس الجنس

| | Effectifs | Pourcentage |
|---|---|---|
| ذكر | 28 | 56,0 |
| أنثى | 22 | 44,0 |
| Total | 50 | 100,0 |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة كانت مقدرة بـ 56% وهي خاصة بجنس الذكور لتليها نسبة الإناث والتي قدرت بـ % 44

الجدول رقم 2: توزيع أفراد العينة على أساس المستوى التعليمي

| | Effectifs | Pourcentage |
|---|---|---|
| أولى متوسط | 8 | 16,0 |
| ثانية متوسط | 12 | 24,0 |
| ثالثة متوسط | 20 | 40,0 |
| الرابعة متوسط | 10 | 20,0 |
| Total | 50 | 100,0 |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة كانت 40% وهي خاصة بالسنة الثالثة متوسط لتليها نسبة 24% وهي خاصة بالسنة الثانية متوسط لتأتي بعدها نسبة 20% والتي تمثل السنة الرابعة متوسط وفي الأخير كانت أخفض نسبة هي 16% والتي تعود إلى السنة الأولى متوسط

الجدول رقم 3: توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي

| | Effectifs | Pourcentage |
|---|---|---|
| جيد | 34 | 68,0 |
| متوسط | 16 | 32,0 |
| Total | 50 | 100,0 |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت بـ 68% وهي خاصة بالمستوى المعيشي الجيد لتلي بعدها مباشرة نسبة 32% وهي خاصة بالمستوى المعيشي المتوسط لتنعدم في المستوى المعيشي الضعيف

الجدول رقم 4: توزيع أفراد العينة حسب مكان السكن

| | Effectifs | Pourcentage |
|---|---|---|
| حضري | 30 | 60,0 |
| شبه حضري | 20 | 40,0 |
| Total | 50 | 100,0 |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت بـ 60% وهي خاصة بسكن أفراد العينة بمنطقة حضرية لتليها نسبة 40% هي خاصة بسكن أفراد العينة في منطقة شبه حضرية ونجد انعدامها في المنطقة الريفية. وهذا راجع إلى مكان تواجد المؤسسة التعليمية التي كانت في منطقة حضرية .

قبل الشروع في تحليل البيانات نحدد المدى

$$0.66 = \frac{2}{3} = \frac{1-3}{2}$$

1-1.66: درجة منخفضة

1.67- 2.33: متوسطة

2.34- 3: عالية

تحليل نتائج الفرضية الأولى: مدى ممارسة العنف اللفظي من قبل الأستاذ:

| العبارات الخاصة بالعنف اللفظي | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|
| 1- تعرضت للشتم من طرف الأستاذ أثناء دراستك | 2.40 | 0.495 |
| 2- يسمعك الأستاذ كلاما جارحا عندما تخفق في حل التمرين | 2.04 | 0.450 |
| 3- في نظرك التوبيخ من قبل الأستاذ هو الأكثر تكرارا داخل القسم | 2.24 | 0.431 |
| 4- يتطاول عليك الأستاذ بالكلام دون سبب | 1.96 | 0.605 |
| 5- يستفزك الأستاذ بعبارات غير لائقة | 2.08 | 0.274 |
| 6- تعاني من عدم اهتمام الأستاذ لك داخل القسم | 2.76 | 0.517 |
| 7- سبق أن تعرضت للتهديد من قبل الأستاذ | 2.40 | 0.495 |
| 8- تفكر في تغيير الفوج بسبب سخرية الأستاذ منك | 2.20 | 0.756 |
| 9- الأستاذ لايعيطك اهتماما عند المشاركة | 2.48 | 0.762 |
| 10- يجعلك الأستاذ موضع سخرية في حال نسيانك للأدوات والكتاب | 1.84 | 0.738 |
| 11- يلقبك بأسماء لا تحبها كالغبي الأخرس ... | 1.76 | 0.870 |
| 12- يقوم بتوبيخك ومقارنتك بزملائك بالقسم | 1.92 | 0.695 |
| 13- فكرت في ترك الدراسة بسبب معاملة أستاذك | 1.76 | 0.771 |

| | | |
|---|---|---|
| 14- كرهت المادة المدروسة بسبب معاملة الأستاذ | 2.48 | 0.580 |
| إجمالي | 2.1657 | 0.51213 |

من إعداد الباحثتين بالاعتماد على نتائج spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتعلق بعبارات العنف اللفظي الممارس من قبل الأستاذ على التلاميذ أن المتوسط الحسابي الكلي قدر ب2.16 وانحراف معياري قدر ب0.51 وهي درجة متوسطة

نرى من خلال المتوسطات الحسابية الخاصة بالعبارات 1-6-7-9 -14 أنها حققت درجات مرتفعة ونرجع بالتفسير أن الأستاذ يمارس العنف اللفظي على التلاميذ وهذا أمر غير جيد ويدل على ضعف الأستاذ في تسيير الحصة التدريسية وعدم تمكنه من ضبط التلاميذ داخل الصف الدراسي وفرض احترامه وشخصيه على التلاميذ. كما يمكن أن نرجع لجوءه لاستخدام هذا النوع من العنف إلى تمادي بعض التلاميذ في التصرفات الطائشة والغير مقبولة والتي قد نبه عليها الأستاذ أكثر من مرة. غير أن ذلك لا يبرر لجوءه إلى ممارسة العنف اللفظي وذلك لتأثيراته السلبية على شخصية التلميذ وكذلك على تحصيله الدراسي. فبعض الأولياء يرفضون أن يتم ممارسة العنف على أبنائهم حتى ولو كان على حساب مصلحتهم. ومن خلال بعض أقاويل التلاميذ أن الأستاذة الذين يعانون منهم فيما يخص لجوئهم للعنف اللفظي أنهم يمارسونه لفرض قوتهم وكذلك لجعل التلميذ مضحكة وسخرية أمام الزملاء كنوع من الانتقام بطريقة غير مباشرة.

أما فيما يخص العبارات التي حققت متوسطات متوسطات منخفضة فيما يخص العبارات رقم 2-4-5-10-11-12-13 نرجع تفسيرها إلى أن الأستاذ هنا يلجأ للعنف اللفظي كسبيل لضبط التلميذ وتنبيهه على أخطاءه لمحاولة تفاديها مرة أخرى. وكذلك من أجل وضع حد للمشاكل التي قد يقوم بها التلميذ منها إهمال التلميذ في إحضار أدواته وأيضا العمل بشكل جدي والانتباه للشرح والتركيز أثناء حل التمارين.

| العبارات الخاصة بالعنف الجسدي | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|
| تعرضت للضرب من قبل الأستاذ | 2.12 | 0.718 |
| يصفعك الأستاذ داخل القسم | 2.12 | 0.435 |
| يهددك الأستاذ باستعمال اللوحة | 2.32 | 0.471 |
| تشعر بالخوف عندما يتعرض أحد زملائك للضرب من طرف الأستاذ | 2.24 | 0.591 |
| في نظرك الضرب داخل القسم من طرف الأستاذ أكثر تكرارا | 2.00 | 0.00 |
| يضربك الأستاذ إذا كانت نتائجك ضعيفة | 2.04 | 0.198 |

| | | |
|---|---|---|
| في حالة نسيانك الأدوات أو انجاز الواجبات يقوم الأستاذ بضربك | 2.00 | 0.000 |
| يلجأ الأستاذ إلى استعمال أساليب العقاب البدني كرفع الرجل في آخر القسم | 1.88 | 0.521 |
| قام أحد الأساتذة برمي الطلاسة أو سيالة على زملائك في حالة الغضب | 2.00 | 0.495 |
| يتهجم عليك الأستاذ باستخدام يده في حالة عدم فهمك للدرس | 2.20 | 0.404 |
| الإجمالي | 2.0920 | 0.32188 |
| الدرجة الكلية | 2.1350 | 0.42713 |

من إعداد الباحثتين بالاعتماد على نتائجSpss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي الخاص بعبارات العنف الجسدي قدر ب2.092 وانحراف معياري 0.321 وهذا يشير أن ممارسة العنف الجسدي من قبل الأستاذ كان بدرجة متوسطة

ونرجع بتفسير هذه النتائج إلى الأستاذ يقوم بممارسة العنف الجسدي على التلاميذ وهذا أمر غير جيد خاصة في المرحلة العمرية التي هم بها فمرحلة المراهقة جد صعبة والتلميذ لا يعي تصرفاته ولا يخمن في عواقب تصرفاته والتلميذ الذي يتعرض للضرب أمام زملائه خاصة الصفع يشعره بنوع من النقص وهذا ما يخلق لديه التفكير نحو الانتقام من الأستاذ بأي طريقة كانت. كما أن ممارسة العنف الجسدي في التعليم بمختلف مراحله لايجب وغير مقبول خاصة إذا كانت بشكل متكرر وبشكل متمادي فيه. فمن خلال المتوسطات الحسابية للعبارات نجدها كلها تشير إلى ممارسة العنف بدرجة متوسطة وبالتالي هناك ممارسة للعنف الجسدي الذي يعكس فشل الأستاذ في إيجاد حلول بديلة عن العنف وأيضا هناك تمادي للتلاميذ في تصرفاتهم وهذا ما أشار إليه بعض المبحوثين إلى أن لجوء الأستاذ للضرب بمختلف أنواع ما هو إلا ضغط لدى الأستاذ وتمادي التلاميذ بالكلام وبالتصرفات الغير مقبولة في الصف الدراسي كعدم لبس المئزر بشكل مقصود التأخر المتكرر أيضا عدم إحضار الأدوات وانجاز الأعمال غيرها.

ومن خلال ما تم الإشارة إليه سلفا نجد:

أن ممارسة العنف اللفظي وكذا العنف الجسدي كان بشكل متوسط أي أنه هناك ممارسة للعنف في المدرسة وهذا ما تأكده الدرجة الكلية التي توصلت إليه الدراسة اعتمادا على نتائج spss تم التوصل إلى متوسط حسابي قدر بـ 2.135 وانحراف معياري قدر بـ 0.42

وعليه نجد أن هذه الدراسة توصلت إلى أنه هناك ممارسة وهناك عنف مدرسي من قبل الأستاذ على التلاميذ وهذا أمر فيه نوع من اختلاف وجهات النظر حيث نجد انه في بعض الدراسات أشارت إلى أن ممارسة العنف من قبل الأستاذ على التلميذ يساهم في رفع درجات التحصيل الدراسي للتلميذ وهناك من أشارت إلى أن ممارسة العنف المدرسي بمختلف أشكاله يؤثر سلبا على تحصيل التلميذ. وقد توصلت الدراسة إلى اقتراح جملة من التوصيات فيما يخص هذه النقطة:

*لابد من الأساتذة التريث وعدم الأقدام على ممارسة العنف بشكل مبالغ وضار خوفا من تأثير ذلك على التلميذ من جميع النواحي

* وضع قوانين صارمة تطبق فعليا على الأساتذة الذين يمارسون العنف بشكل متكرر ودون سبب

* وضع قوانين صارمة تحد من التصرفات الطائشة والغير مقبولة التي يقوم بها التلاميذ والتي تعد بمثابة استفزاز للأستاذ

* محاولة تطبيق أساليب الردع من قبل الأساتذة كالتهديد بإنقاص العلامات وغيرها بدل التوجه للضرب أو السخرية ..

قائمة المراجع

1. أحمد حويتي. (2004). العنف المدرسي. *الفكر الشرطي، المجلد12، العدد48*، 209.

2. أم الخير السوفي. (2021). تحليل سوسيوتربوي لظاهرة العنف في المدرسة الجزائرية. *مجلة درات للعلوم الإجتماعية والإنسانية،العدد3*، 294.

3. بوزوران فريدة،بوتوتة لامية. (2017). علاقة الضغط المدرسي بظهور سلوكيات العنف لدى التلاميذ. – دراسة ميدانية في المدارس الابتدائية بولاية تيزي وزو. *لمرشد، المجلد7، العدد1*، 93.

4. جميلة الفيلالي. (2020). استراتيجية التحصين ضد العنف المدرسي. *مسالك التربية والتككوين، المجلد3، العدد2*، 158.

5. شارف سي العربي. (2013). أهمية ممارسة النشاط البدني الرياضي الترويحي في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي. *المعيار،المجلد4، العدد7*، 313.

6. عبد القادر العبايدية. (2014). العنف المدرسي وطرق الارشاد فيه. الحوار الثقافي، المجلد3، العدد1، 3-4.

7. علي بن عوال، عبد القادر داودي. (2018). العنف ضد المرأة دراسة تحليلية للمواد المضافة في قانون العقوبات الجزائرية. مجلة الحضارة الإسلامية، المجلد19، العدد1، 323.

8. علي مُحَّد. (2021). اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ظاهرة العنف في الوسط المدرسي. مجلة منارات للدراسات العلوم الاجتماعية، المجلد3، العدد1، 41.

9. فتيحة بن عسلة. (2018). دور المعلم في الحد من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي كما يدركه طلبة المارس العليا للأساتذة. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، العدد9، 418.

10. نادية طيايبة، طه حمود. (2020). العنف المدرسي كمشكلة سلوكية يعاني منها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية المجلد5، العدد2، 575.